تصحيح نموذجي لاختبار الشعر العربي المعاصر/ س1 ماستر أدب حديث ومعاصر

1- نعم، هناك فروق بين ميزات القافية في كل من القصيدة القديمة والقصيدة الحديثة، ويمكن توضيح ذلك من خلال المقارنة بينهما:

ـ القافية في القصيدة القديمة كانت ثابتة في نهاية كل بيت.

ـ كانت تحتاج من الشاعر حصيلة لغوية واسعة.

ـ كثيرا ما كان الشعراء يحصلون على القوافي قبل نظم الأبيات.

أما القافية في القصيدة الحديثة فتميزت بما يلي:

ـ كانت كلمة لا يُبْحَثُ عنها في قائمة من الكلمات التي تنتهي نهاية واحدة.

ـ هي كلمة من بين كل كلمات اللغة، يستدعيها السياق المعنوي والسياق الموسيقي للسطر الشعري، لأنها الكلمة الوحيدة التي تصنع لذلك السطر نهاية ترتاح النفس للوقوف عندها.

2- يقول **هاوسمان:**" إن مهمة الشعر تنسيق أحزان العالم". وهي مقولة تُذكّرنا بنظرية الخيال عند **صامويل تايلور كولريدج**، حيث تحدّث عن الخيال الثانوي الذي يتميّز به المبدع، ويمثّل قوة بنّاءة تَجْمَعُ بين المظاهر المتناقضة في النص، فيحوّل العلاقات البعيدة المستحيلة فيه إلى علاقات قريبة ممكنة.

3- في إطار الحديث عن فلسفة الصورة الشعرية، يمكن الحديث عن اختلاف بين نظرة الدراسات القديمة التي ركّزت على الوضع المفرد المعزول عن السياق، ودراسة الصورة بهذا الشكل أمر مهم، لكن الاقتصار عليه لا يلمس إلا الجانب الأضعف في وضع الصورة (الجانب الثابت)، أما الجانب الأهم فهو الجانب المتحرك الذي لا يمكن أن ندرسه إلا من خلال النسق؛ أي من خلال العلاقات، وهو الأمر الذي فهمه **الجرجاني** مثلما فهمه النقد الحديث، والدلالة المنفردة (المعجمية) عاجزة عن صنع معنى ذي علاقات، فضلا عن صنع ظلال للمعنى.

4- قيل: في أثناء كتابة النص الشعري يواجه الشاعر مشكلة مع اللغة. تتمثل تفاصيل هذه المشكلة في أن الشاعر يشبه من يُقيم علاقات داخل ماء متحرك، لأنه يواجه حركة مستمرة وتشابها مستمرا، وهو مضطر إلى استخدام لغة الناس اليومية التي تتقادم وتتآكل بسبب الاستعمال المتكرر.

5ـ الشعر ثورة داخل اللغة، تضيف إليها أدوات لم تكن موجودة فيها، فتُعطّلُ فيها وظيفة، وتهيّئها لأداء وظيفة أخرى.

6- هل تجد أية علاقة مبرّرة بين هذه المكونات الشعرية؟ (المونولوج، القناع، استدعاء الشخصيات التاريخية). نعم؛ ذلك أن تقنية القناع ليست إلا محصلة لإضافة المونولوج إلى فكرة استدعاء الشخصيات التاريخية وفق هذه المعادلة:

استدعاء الشخصيات التاريخية + المونولوج = القناع